

شرح كتاب بدع الولي من صحيح البخاري | الشيخ المحدث: عبدالله السعد الدرس 2

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب بدع الولي. قال الشيخ الأمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة البخاري رحمة الله تعالى امين. باب كيف كان بدع الولي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:01
وقول الله جل ذكره انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والتبين من بعده. قال ابو عبدالله حدثنا الحميدي عبدالله بن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي - 00:00:21
انه سمع علقة ابن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات. وإنما لكل امرئ ما نوى. فمن - 00:00:44
هجرته الى دنيا يصيبها. او الى امرأة ينكحها. فهجرته الى ما هاجر اليه. نعم احسنت طبعا تقدم الكلام بالامس على الولي وتقدم الامام على الاية الكريمة التي ذكرها البخاري رحمة الله من خلال كلام عن الولي وما يتعلق بالنبوة وبالرسالة واقسام الولي - 00:01:04

سم جئنا الى الكلام على الحديث فيما يتعلق بالاسناد والمتن فتقديم كثير من الكلام فيما يتعلق بالحديث. بقي علينا مسائل يسيرة تتعلق بهذا الحديث. وهي فيما يتعلق بالهجرة طبعا هذا يضاف الى الفوائد العشرة التي تقدم التنبيه عليها في الليلة الماضية - 00:01:31

فاقول ايضا مما يستفاد من هذا الحديث هو فيما يتعلق بالهجرة والباحث المتعلقة بها. فاقول اولا الهجرة هي الانتقال من مكان الى مكان اخر وخاصة الانتقال من الباذية الى المدينة - 00:01:59

نعم والهجرة في الحقيقة قبل ان اذكر التعريف الشرعي اذكر اقسام الهجرة الهجرة تنقسم الى قسمين هجرة من حيث المعنى وهجرة من حيث الحس اما الهجرة من حيث المعنى فهو ما جاء في الصحيحين من حديث الشعبي عن عبد الله ابن عمرو ابن - 00:02:23
رضي الله تعالى عنهمما ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والهاجر من هجر ما نهى الله عنه تسمى هجران الذنوب سماه هجر الذنوب مخاجرا. فهذه هجوة من - 00:02:55

من حيث المعنى نعم واما الهجرة من حيث الحس وهي المقصودة بهذا الحديث فهي الانتقال من بلد الى بلد اخر. وهذه الهجرة على قسمين هجرة الى المدينة اي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهجرة من بلاد الكفر والشوك الى بلاد الاسلام - 00:03:19

اما الهجرة من اما الهجرة عفوا الى المدينة اي الى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام فهذه كانت واجبة في بداية الاسلام. ثم نسخت في مكة ولذلك في الصحيحين من حديث عاصم ابن الاحول عن ابي عثمان النهدي عن بجاشع ابن مسعود السلمي - 00:03:54
ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال بعد فتح مكة قال لا هجرة بعد الفتح. وفي مسلم ولكن جهاد ونية. ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا فكان في بداية الاسلام يجب على المسلم ان يهاجم - 00:04:19

من بلده الذي هو ساكن فيه الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا قبل فتح مكة ولذلك في صحيح مسلم من حديث سليمان ابن بريدة عن ابيه بريدة ابن الحصيب - 00:04:39
في حديث اذا ارسل جيشا او بعث رجلا في سوية او صاح وصية عامة بتقوى الله ووصية خاصة بنفسه بتقوى الله ووصية بالمسلمين

وكان وكان مما جاء في هذا الحديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا نزلت في ساحة قوم فادعوهم الى الاسلام. فانهم اجابوك لذلك فادعهم. الى الهجرة من بلدتهم الى - [00:04:58](#)

فامره ان يدعوهم ان يهاجروا من بلدتهم الى المدينة. فكان يجب في بداية الاسلام الهجرة الى المدينة ثم بعد فتح مكة نسخ هذا الامر. واصبح ما في حاجة الى الهجرة الى المدينة وانما الانسان لان قوي - [00:05:27](#)

الاسلام واصبحت الجزيرة بلاد اسلام نعم. واما القسم الثاني وهي الهجرة من بلد الكفر والشرك الى بلد الاسلام. وهذه باقية الى قيام الساعة فكل مسلم لا يتمكن من اظهار دينه - [00:05:48](#)

فيجب عليه ان يهاجر من هذا البلد الذي لا يتمكن فيه من اظهار دينه الى بلد الاسلام اذا كان قداما واما اذا لم يكن قدام فالله عز وجل لا يكلف نفسا الا وسعها - [00:06:09](#)

نعم هذا ما يتعلق بالهجرة التي جاء الاشارة اليها في هذا الحديث نعم ثم قال البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف وعبدالله بن يوسف هو التنبيسي ابو محمد الكلاعي الشامي الاصل - [00:06:28](#)

وعبدالله بن يوسف هذا من السقطات بالاتفاق الا ما جاء كما سوف يأتي من من القذف من القدر فيه نوعا ما فوته ابو حاتم العجلي بل قال ابن معين ان اثبت الناس في الموطأ القى عن عبد الله بن يوسف - [00:06:52](#)

وفي رواية عنه قال انه ما بقي احد اثبت في موطأ من عبد الله ابن يوسف التليس فعبدالله يوسف هو من اثبت الناس في ما لك فهو سقة سبت في الامام مالك - [00:07:19](#)

وفي الحقيقة ان حديث ينقسم الى قسمين ما رواه الامام مالك فهو من اثبت الناس وآتوتهم فيه. ثم القسم الثاني ما رواه عن غيبه واغلب الغاية انما هي عن مالك - [00:07:40](#)

نعم اما ما يتعلق القدر القدر فيه نوعا ما ابن عدي رحمه الله في كتابه الكامل عندما ذكر في كتابه الكامل وعبدالله بن يوسف ولم ينقل فيه الا ما جاء عن يحيى بن عبد الله بن بكير. قال متى سمع عبد الله بن يوسف؟ قال متى سمع عبد الله - [00:07:57](#)

يوسف الموطأ فكان يتشكك في سمعه قال من سمع منه هذا الكلام عندما ذهبت الى دمشق اه ابو مسحون عن سمع عبد الله بن يوسف الموطأ متى؟ قال سمع معي الموطأ من ما لك عام ستة وستين - [00:08:21](#)

قال سمع معي المقطعي من مالك عام ستة وستين ومئة. قال فعندما قدمت الى مصر جاني يحيى بن عبد الله بن بكير وسألني فأخبرته بقول بعد ذلك لم يعد الى مقالته السابقة. ثم بعد ذلك - [00:08:47](#)

عليه بن عدي ووصفه بالخير فاقول هو تقريرا ثقة بالاتفاق وحديث على قسمين ما رواه عن مالك وهو من اثبت الناس وآتوتهم فيه. قال اخبرنا ما لك وهو ابن انس ابن ابي عامر الاصبجي ابو عبد الله المدني الامام - [00:09:13](#)

المشهور عالم اهل المدينة في زمانه ولم يختلف في وفاته لكن لعل اوجح الاقوال انه ولد في عام ثلاث وتسعين وتوفي في عام تسع وسبعين ومئة. وهو من الطبقة السابعة وعبد الله بن يوسف من كبار - [00:09:33](#)

العاشرة كما تقدم توفي في عام ثمانية اشهر ومائتين. نعم. اما ما لك فتوفي في عام تسع وسبعين ومئة وهو من الطبقة السابعة ولم يذكر مالك رحمه الله له ميزات في رواية ذكرتها في درس سابق في الترمذى فقلت اولا في الغالب هو لا يمل عن ثقة - [00:09:53](#)

وثانيا انه لا يذكر من الاحاديث اذا كان متصل الا ويكون صحيحا. وان اهل العلم كانوا يستدلون على صحة الخبر برواية الامام مالك له كما استدل الحكم على صحة حديث كبشة عن ابي قتادة في الهوة قال ان هذا الحديث اودعه مالك الموطأ وهذا - [00:10:14](#)

دليل على صحة هذا الخبر فاقول هو اذا اسند فلا بد ان يكون سنه صحيح ثالثا مما يتميز به في باب الرواية ان ما كان ليس عليه العمل او ما كان مستندا من حيث المتن فان الامام مالك لا يذكره في موطأه - [00:10:44](#)

سواء صح او سلم ذلك له او لم يسلم. المقصود ان هذا كان هو منهجه. ولذلك تفاوت الموطنات من حيث العدد فكان يحذف يحذف وبالذات الاحاديث التي يرى فيها العمل ليس عليها العمل عند اهل المدينة عندك - [00:11:08](#)

وقد خولف في ذلك في كثير من الاخبار. وبين ان هناك من اهل المدينة من عمل به بغض النظر عن صحة هذا من عدمه لا شك اذا

صح الخبر لا ينظر ولا يلتفت الى من عمل به - 00:11:29

نعم كان مالك رحمة الله عنده هذه الميزة فيما يتعلق بهذا الامر. قال عن هشام بن عضوه وهشام بن عروة هو من الزبير بن العوام القرشي الاسدي. وهشام من صغار التابعين الطبقة الخامسة وتوفي في - 00:11:46

عام خمس او ست واربعين ومئة. وقد خرج له الجماعة وهو بالاتفاق ثقة امام جليل. وحديث على حدث القديم الذي هو من روایة المدنيين اصح من حديث الاخير الذي هو من روایة العراقيين - 00:12:09

عندما ذهب الى العراق انبسط في غواية اي توسيع فيها. واكسار مظنة الخطأ. الاكثر مظنة الخطأ والسفر ايضا في الغالب يوجب القلق وعدم الهدوء والاطمئنان والسكنينة فالسفر قطعة من العذاب كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام فاقول اصبح حديثه في - 00:12:29

المدينة اصح مما حدث به في العراق هو كل حديث يعتبر حجة لكن قديم اصح من المتأخر. عن ابي وهو عوض بن الزبير من العوام القوشى الاسدي ابو عبد الله المدنى وهو من الطبقة السادسة ولد في خلافة عمر رضي الله تعالى - 00:12:55

العن وتوفي على القول الراجح عام اربعة وتسعين في السنة التي تسمى بسنة الفقهاء لكثره من مات من مشاهير الفقهاء في هذه السنة في وفاته لكنه واجح او المشحونة توفي في عام اربعة وتسعين وعوة بن الزبير كان من كبار الائمه ومن - 00:13:19

الناس في زمانه وهو احد الفقهاء السبعة وكان مكترا من الرواية عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعائشة تعتبر خالته فام عضوه هي اسماء اخت عائشة رضي الله تعالى عن الجميع. فلذلك كان من المكتريين عنها - 00:13:45

والمحثرون عن عائشة هم خمسة عضوه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق التي عائشة هي عمته وكذلك ايضا عمرة بنت عبد الرحمن التي تربيت في حجم عائشة والسود ابن يزيد النخعي - 00:14:11

فععوا هؤلاء الاربعة هم من اكثرا الناس رواية عن عائشة رضي الله تعالى عنها نعم عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وعائشة رضي الله تعالى عنها هي - 00:14:39

من افقه بل هي افقه نساء هذه الامة وكانت من احب نساء الرسول صلى الله عليه وسلم اليه وقد اختلف اهل العلم في في ايتها افضل خديجة ام عائشة؟ فبعضهم فضل خديجة وبعضهم فضل عائشة - 00:15:00

بعضهم جمع بين القولين فقال عائشة افضل باعتبار كمال البداية لانها مؤازرته. وخديجة افضل باعتبار كمال البداية لان ناصرته الرسول صلى الله عليه وسلم وازرته وعائشة افضل باعتباره كمال النهاية لانها بست علمها كثيرا عن - 00:15:23

صلى الله عليه وسلم وهذا ما ذهب اليه ابو العباس ابن تيمية ولعل القول الاول هو الارجح وهو النعاء وهو ان خديجة من عائشة افضل زوجاته والسلام عن قول الاوجه هي خديجة رضي الله تعالى عنها والذي يدل على - 00:15:43

هذا ان الله عز وجل قد سلم عليها فبلغها الرسول عليه الصلاة والسلام تسليما الله عز وجل عليها. وتبشيرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب بي فيه ولا نصب والقصب هو اللؤلؤ المجوف. نسأل الله من فضله - 00:16:03

اما عائشة فسلم عليها جبريل فهذه ميزة لخديجة لا نعرف انها حصلت لغيرها من الصحابة سواء كانوا رجالا او اناثا فخديجة فيما يبدو افضل من عائشة رضي الله تعالى عن الجميع - 00:16:25

نعم ولا شك ان عائشة كما تقدم هي افقه نساء هذه الامة. وهي من السبعة المكسيبين من الرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم بل هي من الاربعة المكسيبين. افتى الصحابة رواية ابو هريرة رضي الله عنه. ثم بعد - 00:16:51

عائشة وانس وعبد الله بن عمر فكل هؤلاء قد رروا اكثرا من الفين حديث فعائشة من المكسيبين من الرواية عن الرسول عليه الصلاة والسلام ان الحارت ابن هشام رضي الله عنه سأل الرسول صلى الله عليه وسلم الى اخره ولعل يقف عند هذا - 00:17:12

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد قال الامام ابو عبدالله البخاري بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدع الوحي قال شيخ الامام الحافظ ابو - 00:17:32

محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة البخاري رحمة الله تعالى امين. عمر الحديس الثاني هي اكمالنا الحديس باب حدثنا عبد

الله بن يوسف قال اخربنا مالك عن هشام ابن عروة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله - 00:17:52

عنها ان الحارت بن هشام رضي الله عنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد - 00:18:14

عليك في خصم عندي وقد وعيت عنه ما قال. واحياناً يتمثل لي الملك رجلاً يكلمني فاعي ما يقول. قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي. في اليوم البد في خصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا - 00:18:34

نعم احسنت طبعاً تقدم الكلام في الليلة قبل البارحة الكلام على اسناد هذا الخبر. وبقي الكلام لنا فيما يتعلق المتن هذا الخبر الحارس بن هشام وهو من الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعاً. وقتل شهيداً في فتوح الشام. وهو اخوا ابي - 00:19:00

جهل ابن هشام نعم الحارتبا هشام المخزومي رضي الله عنه سأله الرسول عليه الصلاة والسلام عن كيفية اتیان الوحي له. فذكر عليه الصلاة والسلام سورتين من او اتیان الوعي له - 00:19:24

واول هذه الصورتين انه يأتيه مثل صلصلة الجرس وهذا فيما يبدو والله اعلم هو صوت الوحي. وقيل ان هذا هو صوت حفيظ اجنحة جبريل عليه السلام قيل هذا وقيل الاول وقيل غير ذلك - 00:19:43

وان هذا الذي يأتيه على مثل صلصلة الجرس هذا اشهده عليه الصلاة والسلام ويستفاد من هذا ايضاً ان الوحي شديد عليه. وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال هذا اشهده علي. يعني الوحي كله شديد - 00:20:11

لكن هذا من اشهده لكن هذا من اشهده ولذلك قد قال الله عز وجل انا سنلقي عليك قولنا ثقيراً فالوحى كله كان شديداً لكن هذا كان من اشهده عليه عليه الصلاة والسلام - 00:20:30

قال فيضم عنى وقد وعيت عنه ما قال. اي انه ينفصل عنى وقد وعيت ما اوحاه الي نعم قال واحياناً وهذا الصفة الثانية وهذه هي الصفة الثانية انه يأتيه على صورة رجل. وهذه كما تقدم لنا - 00:20:50

في دروس الصباح ان هذا يكون على سورتين. من يأتيه على صورة رجل معين كما كان احياناً جبريل يأتي على سوى الدحية ابن خليفة الكلبي الى الرسول صلى الله عليه وسلم. واما ان يأتيه على صورة رجل غير معين. يعني ليس معيناً بعينه - 00:21:14

ليس معروفاً بذاته وانما رجل غير معروف. كما في حديث جبريل انه جاءه على صورة رجل شديد بياض الثياب شديد فوائد الشعب لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف من قبل الصحابة. فيكون هذا على هاتين الصورتين. طبعاً هناك - 00:21:34

ايضاً صوراً اخرى من صور الوحي. وقد ذكر بعض اهل العلم ان هناك ستة واربعين صفة. كان ان هناك ستة واربعين صفة من صور او من صفات الوحي التي كان التي كانت تحصل للرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا - 00:21:54

الذي ذكر ستة واربعين انما هو الحليم. وطبعاً هذا ما يصل الى ستة واربعين. هذا ما يصل الى ستة واربعين. لكن كما قال من ادعوا ان هذه الاشياء التي ذكرها كلها تتدخل او كثير منها يتداخل بعضه مع البعض الآخر - 00:22:14

وبعض اهل العلم ذكرها الى ثمان صفات وبعضهم ذكرها قريباً من ذلك. فمن هذه الصفات هو ان يأتي لك جبريل على صورته التي خلق الله عز وجل عليها وهذا لم يحصل للرسول عليه الصلاة والسلام الا مرتين. رأاه مرتين على صورته التي خلقه الله - 00:22:33

عز وجل عليها وكان له ست مئة جناح كل جناح قد سد الافاق وقد ذكروا بعض اهل العلم ان هذا خاصاً بالرسول عليه الصلاة والسلام ان مجيء جبريل على صورة التي - 00:22:53

خلقه الله عليه ان هذا خاص به عليه الصلاة والسلام. وانهم لم يحصل ل الانبياء من قبله. وطبعاً هذا ليس عليه دليل هذا لا ان هناك دليلاً عليه - 00:23:11

ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا لم يحصل الا لي من باقي الانبياء وعندما ذكروا ما اختص به عليه الصلاة والسلام لم يذكر هذا من جملة ما اختص به. فهذا الذي ذكره بعض اهل العلم ليس عليه دليل - 00:23:24

الصفة الرابعة التي كان يأتيه الوحي عليها هو الرؤيا الصالحة وهذا هو اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما سوف يأتيانا في حديث عائشة ان ما يرى رؤية الا وجاءت مثل فلق الصبح - 00:23:39

وقيل ان هذه الحالة استمرت به لمدة ستة اشهر وقالوا هذا معنى ما ثبت في الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الرؤيا الصالحة هي جزء من ستة واربعين جزء من النبوة. قالوا ان استمر الوحي بالنسبة - 00:24:02

فستة اشهر بالنسبة لثلاثة وعشرين سنة جزء واحد من ستة واربعين جزء واحد من ستة واربعين. فالصفة واقعة هي الرؤيا الصفة الخامسة ما ينفس من قبل جبريل في روعه كما جاء في - 00:24:24

ما رواه ابو نعيم في الحلية من حديث عفي بن معدان عن عن سليم بن عامر عن ابي امامه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان روح القدس نفت في وعي. وهذا الخبر ضعيف لنا فيه عفيفة بن معدان لكن جاء ما يشهد له من حديث ابن مسعود. رواه الحاكم - 00:24:47

في مسطرد وكده فهذه صفة خامسة من الصفات التي كانت تحصل الرسول عليه الصلاة والسلام في الوحي. الصفة السادسة هو ما 00:25:07 كلامه الله عز وجل به من الوحي مباشرة بدون واسطة. وهذا ما حصل له عندما عرج به -

الى السماوات العلى عندما عود به الى السماوات العليا في الاسراء والمعراج عندما عود به حصل له هذا الشيء وهو ان الله عز وجل 00:25:30 كلامه بلا واسطة. والصفة واقعة الصفة السابعة عفوا هي صفة الالهام وهو ان -

الله عز وجل قد يلهم الرسول عليه الصلاة والسلام ما يريد ان يلهمه به وممكن ان نجعل صفة سامة وهي عندما يجتهد الرسول عليه الصلاة والسلام في امر ما ويقر الوحي على ذلك - 00:25:50

ويقره الوحي على ذلك فعندما يقر الله عز وجل على ذلك هذا دليل على ان ما قال حق وصواب وعنه لو كان خطأ او كذا فان الله عز 00:26:09 وجل ينزل عليه ما يبين له ما حصل له عليه الصلاة -

سلام فهذه تقريريا ملخص الصفات التي كان الوحي يأتي فيها الى رسول صلى الله عليه وسلم ولعلي اقف عند هذا والحديث لان 00:26:31 الحديث ثالث حديث طويل فلعل بمشيئة الله نوجع الليلة القادمة -

شيعة الله - 00:26:51